

الهداية الكبرى

[48] عنها جميعا فقلت: - وا [إني أحدثهم سنا ، وأطولهم باعا ، وأعظمهم بطشا وأحمشهم ساقا - أنا يا رسول الله موازرك ، فاخذ رقبتى بيده ، وقال: هذا أخي ووصيي وخليفتي ، فاسمعوا له واطيعوا . قال فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيعه طاعة لا بطانة بها . 6 - وعنه عن علي بن الحسين المقرئ ، عن يحيى بن عمار ، عن جعفر بن سنان الزيات ، عن الحسين بن معمر ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: سار أبو طالب الى الشام في بعض ما كان يخلف النبي (صلوات الله عليه) بمكة ، فكان يومئذ صغيرا ، فلما صار معه الى الشام خلفه أبو طالب في رحله ، ودخل يمتار حوائجه ، والنبي (صلى الله عليه وآله) عند شجرة عند دير النصارى فاوى الى تلك الشجرة ، فنام فلم يزل نائما ، وكان لا يقدر أحد من الناس أن يدنو الى تلك الشجرة ولا يقربها ، مما كان عندها من الهوام والحيات والعقارب ، وبحيرا الراهب ينظر الى النبي (صلى الله عليه وآله) والى القوم ، فاقبل يتعجب من ذلك ، وقال: هذا غلام غريب نائم ها هنا ، وأخاف عليه من الهوام فاقبل إليه فانتبه من نومه ودعاه إليه ، فاقبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإذا هو معافى لم يمسه سوء مما خاف عليه بحيرا الراهب . فقال: يا غلام ، من أنت ؟ وكيف صرت الى تحت هذه الشجرة ؟ فقال: خلفني ها هنا عمي ومضى يقضي حوائجه من الشام ، وان لي حافظا من الله . فقال له بحيرا: من أنت ؟ وما اسمك ؟